

الدكتوراه في مهنة التمريض

اعداد د. هدى أبي سعد هاير, RN, PhD, FEANS, FAAN

برفسورة في علوم التمريض
و مديرة كلية رفيق الحريري للتمريض
في الجامعة الأميركية في بيروت

في الحقيقة، هناك اجماع عالمي على ان الطلب على التمريض بمستوى التخصص العالي للعمل في مجالات التعليم، الادارة، والأبحاث العلمية يتطلب بان يكون للجهاز التمريضي مستوى الدكتوراه. ان النقص على صعيد لبنان في الجهاز التمريضي من حملة شهادة الدكتوراه، وعدم وجود برامج تعليمية لهذه الشهادة العلمية العالية قد ساهما الى حد كبير في «الهجرة الحادة للأدمغة» في مجال التمريض من هذا البلد. من أجل تطوير التمريض الاحترافي ومستوى التعليم العالي للتمريض في لبنان والبلدان المجاورة، فانه اصبح الزامياً أن يقوم لبنان بتطوير الطاقات الخاصة به من أجل تهيئة وتعليم التمريض على مستوى شهادة الدكتوراه.

من الأمور الالزامية أيضاً أن يتم وضع حد «لهجرة الأدمغة» من لبنان. ان العديد من الأشخاص المؤهلين ليكونوا على مستوى الماجستير والدكتوراه، ومثل جميع العلماء الطموحين، كما عدد من العاملين في القطاعين التعليمي والصحي قد سافر الى الخارج لمتابعة دراسة الدكتوراه ولم يعد الى لبنان. ان تحسين الخدمات والعناية الصحية في لبنان والمنطقة يعتمدان في جزء كبير على تطوير مهنة التمريض، ما يتطلب ارتفاعاً سريعاً في عدد الممرضين القيايين بالمستوى العلمي العالي. ان تلبية هذه الاحتياجات يتطلب وجود برامج تعليمية خاصة بمستوى شهادات الدكتوراه في التمريض في لبنان.

اضافة الى ذلك، فان التوجهات العالمية للوقاية من الأمراض والتعامل معها تتطلب اعداد جهاز تمريضي على مستوى علمي عال للتعاون مع الأطباء وأعضاء الفريق الصحي من أجل مواجهة التحديات التي تتطلبها العناية الصحية. بالنسبة للبنان ان هذه التحديات تكمن في ارتفاع نسبة الأمراض المزمنة الناتج عن ارتفاع مستويات الشيخوخة في المجتمع، ازدياد تعقيدات الخدمات الصحية، تصاعد مستوى التقنيات الصحية الطبية، والتوجه الالزامي نحو العناية الوقائية المبنية على صحة المجتمع. من أجل تمكين قطاع التمريض من مواجهة هذه التحديات، على قيادات التمريض أن تكون من ذوي الكفاءات مؤهلة من أجل تطوير المعارف والأفراد والعمل على تحسين أداء و نتائج العناية الصحية.

ان أهداف برامج الدكتوراه في التمريض هي العمل على تأمين فرص التعليم والأبحاث الممتازة للتمريض من أجل تطوير المنخرطين في هذه

المهنة فيصبحوا باحثين مستقلين، معلمين، وقادة في مجال الصحة باستطاعتهم بدورهم المساهمة في اغناء الأبحاث، التعليم، ونتائج القيادة في لبنان، الشرق الأوسط والبلدان المجاورة.

ان برامج الدكتوراه في التمريض تصبّ في خانتيين رئيسيتين وهما: التوجه نحو الأبحاث والتوجه نحو الممارسة. ان البرامج الموجهة نحو الابحاث تمنح شهادة دكتوراه في الفلسفة (PhD) والتي بدورها تعمل على اعداد الجهاز التمريضي من فئة العلماء والكادر الذي يقوم بالتعليم، ان شهادة الدكتوراه تركز بشكل أساسي على طرق اجراء الأبحاث والمعرفة العلمية:انها تتطلب اجاز ومناقشة أطروحة وأبحاث تنشر. أما برامج الدكتوراه المركزة حول الممارسة (DNP) فهي موجهة لاعداد اختصاصيين في تخصصات متطورة في الممارسات التمريضية. هؤلاء الأشخاص يركزون بشكل خاص على الابداع في الممارسة، وهي تركز على التجارب العلمية واستخدام نتائج الأبحاث في الممارسة. ان البرنامجين يكملان بعضهما البعض، ويمهدان للوصول الى شهادة الدكتوراه في التمريض.

ان الأهداف الرئيسية للبرنامجين هي:

1. العمل على تطوير ذوي الخبرات والمعارف والتعليم في الممارسة التمريضية.
2. العمل على تطوير هيئة تعليمية بمهارات أبحاث متطورة ومهارات تطبيقية.
3. العمل على التعاون بين مختلف الاختصاصات في الأبحاث من أجل تحسين العمل التمريضي في ما يتعلق بالممارسات.

ان مناهج الدكتوراه التي تتعلق بالأبحاث والممارسة في مجالات التمريض تهدف الى أهداف مشتركة جديداً تطوير نظام ومهنة التمريض، ولكن ما لا شك فيه أن المنهجين يختلفان. ان البرامج المركزة على الممارسة تركز بشكل أساسي على الممارسة وبشكل أقل على الشق النظري. طرق الأبحاث، والاحصاء والتي بدورها تشكل أساس البرامج التي تتعلق بالأبحاث. ان جميع البرامج التي تتعلق بالأبحاث تتطلب دراسات علمية معمقة تبلغ ذروتها أطروحة وأبحاث يتم نشرها. أما برامج الدكتوراه التي تعنى بالممارسات فهي عادة تركز على خبرات معمقة من التجارب والذي يبلغ ذروته في مشروع تطبيقي معمق.

ان التوصية التي تنص على أن الجهاز التمريضي الذي يمارس على أعلى المستويات عليه أن يعمل للحصول على مستوى شهادة الدكتوراه تركز على عدة عوامل، الا وهي: الارتفاع في تعقيدات النظم الصحية والتركيز على التعليم من مختلف الاختصاصات والممارسة المتعلقة ببناء الفريق الأمر الذي بناء عليه تم رفع أهداف من أجل مراجعة مناهج

التعليم لجميع أعضاء القطاع الصحي متضمناً الجهاز التمريضي. ان معهد الطب (IOM 1999, 2001, 2003) كان قد دعى من أجل وجود منهج تعليمي للجهاز التمريضي من شأنه اعداد جهاز تمريضي يعمل بالتعاون مع مختلف الاختصاصات، كما أكد أن على هذا النهج التركيز من اجل تأمين مستوى رفيع من الخدمات الصحية، سلامة المرضى، تطوير الجهاز العامل في القطاع الصحي والقيادة في الجهاز التمريضي الذين يمارسون المهنة. ان معهد الطب قد اوصى في تقريره بان يعمل الجهاز التمريضي على تحقيق أعلى مستويات من التعليم والتدريب ويكون شريكاً مع الأطباء ومقدمي الخدمات الصحية الأخرى في اعادة تصميم العناية الصحية.

ان التمريض كمهنة ممارسة تتطلب الجهاز التمريضي ذو الخبرة العملائية والجهاز التمريضي من فئة العلماء أن يعملوا سوياً من أجل توسيع القاعدة العلمية للعناية بالمرضى. ان التعلم على مستوى الدكتوراه في علوم التمريض قد تم تصميمه من أجل اعداد الجهاز التمريضي المفترض ان يكون في أعلى مستويات القيادة والبحث العلمي.

References: Institute of Medicine Reports, 1999, 2001, 2003

انتخابات

هلن نويهض رئيسة لنقابة الممرضات والممرضين في لبنان

نويهض

إنعقدت في ٢٠١٢/٠٦/١٧ الجمعية العمومية لنقابة الممرضات والممرضين في لبنان في بيت الطبيب - النحويطة حيث تمت مناقشة وإقرار البيان الإداري وقطع حساب عام ٢٠١١. ثم جرى إنتخاب نقيب وثلاثة أعضاء لمجلس النقابة: عضوين منهم من حملة الإجازة الجامعية وعضو من حملة البكالوريا أو الإمتياز الفني، وذلك بحضور ممثل عن وزارة الصحة السيد أنطوان رومانوس ومشاركة عدد كبير من الممرضات والممرضين من لهم حق التصويت.

بعد تلاوة محضر الجلسة السابقة، كانت كلمة للنقابة كليرغفري زبليط دعت فيها إلى أوسع مشاركة في الواجب الإنتخابي والى تغليب الإعتبار المهني والكفاءة على غيره من الإعتبارات من أجل مستقبل المهنة. ثم تمت تلاوة التقرير الإداري وإقرار قطع حساب ٢٠١١. بعد الإعلان عن أسماء المرشحين المقبولين وبعض المواد المتعلقة بالعملية الإنتخابية تبين فوز المرشحة هلن سماحة نويهض بمرکز نقيب بالتزكية بعد إنسحاب المرشحة ميشلين سماحة. وبعدها فتحت صناديق الإقتراع وأجريت الإنتخابات.

وفاز لعضوية مجلس النقابة عن فئة الإجازة الجامعية عبدالله ميقاتي. وعن فئة الإمتياز الفني جوزيان حداد ولما تبين أنه بالنسبة للعضو الثالث لم ينل أحد من المرشحين الأكثرية المطلقة المطلوبة فإقتضى إجراء دورة ثانية لتحديد الفائز عن حملة الإجازة الجامعية في موعد يحدده مجلس النقابة لاحقاً.

